



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



اثر برنامج ارشادي بأسلوب السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين

رسالة مُقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي)

من الطالب

محمد ثامر حسن

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

سناء حسين خلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة الشمس ٧-٨)

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب
السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين))، والمقدمة من قبل الطالب
(محمد ثامر حسن)، قد تمت بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية،
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع:

أ.م.د. سناء حسين خلف

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوفرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة:

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين الجبوري

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب
السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين)) التي قدمها الطالب (محمد
ثامر حسن)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الارشاد النفسي
والتوجيه التربوي)، قد تمت مراجعتها لغوياً، وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من
الأخطاء والتعبيرات اللغوية والنحوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : م.د. بيداء عبدالخالق سلمان

مكان العمل: جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب
السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين)) التي قدمها الطالب (محمد
ثامر حسن) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها إحصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية
الإحصائية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ايمان كاظم احمد

مكان العمل: جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب
السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين)) التي قدمها الطالب (محمد
ثامر حسن)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، كونها جزءاً من
متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي)، قد تم تقويمها من الناحية العلمية وأقر بأنها مؤهلة للمناقشة قدر
تعلق الأمر بالجانب العلمي ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. علي محسن ياس

مكان العمل: الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب
السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين)) التي قدمها الطالب (محمد
ثامر حسن)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، كونها جزءاً من
متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي
والتوجيه التربوي)، قد تم تقويمها من الناحية العلمية وأقر بأنها مؤهلة للمناقشة قدر
تعلق الأمر بالجانب العلمي ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. هيام قاسم محمد

مكان العمل: مديرية تربية ديالى/ الاشراف

التاريخ : / / ٢٠٢٢

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (اثر برنامج ارشادي بأسلوب السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين)) وقد ناقشنا الطالب (محمد ثامر حسن) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونُقر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير (جيد جدا) .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د جنان صالح محمد

التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضوا

التوقيع:

الاسم: أ.د علاء الدين كاظم عبدالله

التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضوا

التوقيع:

الاسم: أ.د عدنان محمود عباس

التاريخ: / / ٢٠٢٢

رئيسا

التوقيع:

الاسم: أ.م.د سناء حسين خلف

التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضوا ومشرفا

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٢م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢٢

الإهداء

إلى:

صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والذي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيراً (أمي الغالية)، التي كنت أتمنى وجودها معنا، طيب الله ثراها.

سندي وقوتي، من أثرتني على أنفسهنّ، وغمرتني بحبهنّ (أخواتي)

من كانت عوناً لي في مسيرتي العلمية ونجاحي، هي نور حياتي (زوجتي العزيزة)

من حلّت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري (أطفالي)

كل من علمني درساً في هذه الحياة (أساتذتي)

أهدي لكم ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله حباً وعشقا، الحمد لله طاعةً وصدقاً، الحمد لله رب العرش العظيم، والصلاة والسلام على أشرف مولود وأكرم محمود وخير ما في الوجود، سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، أما بعد..

فيطيب لي أن أتقدم بأزكى آيات الشكر والثناء، إلى من تخجل كلمات الشكر أمامها، ولا أجد ما يرتقي من كلمات لشكرها، إلى النور الذي نستقي منه ضياء العلم والمعرفة أستاذتي ومشرفتي الأستاذ المساعد الدكتورة (سناء حسين خلف)، التي كانت نعم العون لي لما أبدته من توجيهات وملاحظات علمية، وما منحتني إياه من وقت وجهد لتعبد طريق بحثي العلمي.

ومن واجب الوفاء والعرفان أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل الأساتذة الذين ترأسوا قسم العلوم التربوية النفسية على مر السنون، وجميع الأساتذة الأفاضل وأخص منهم الأستاذ الدكتور (عدنان محمود عباس المهداوي)، لما قدمه لي من توجيهات وآراء سديدة خلال مدة الدراسة والبحث.

وكما أتوجه بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور (سالم نوري صادق)، لما قدمه لي من توجيهات وآراء علمية سديدة خلال مدة الدراسة والبحث.

كما أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان الي الأستاذة الدكتورة سميرة علي (حسن)، لما قدمته لي من توجيهات ونصائح قيمة خلال مدة الدراسة والبحث.

وأقدم شكري وامتناني الى السادة المحكمين والخبراء، لما قدموه لي من ملاحظات وتعديلات وآراء علمية سديدة في فقرات المقياس والبرنامج الإرشادي.

وأتوجه بالشكر والاحترام إلى كل كفيف في بلدي العزيز، وأخص منهم الذين شاركوا في جلسات البرنامج الإرشادي.

وأتقدم بالشكر والامتنان الى المنظمات والجمعيات المختصة بالمكفوفين التي فتحت أبوابها أمامي وتعاونوا معي وقدموا كل التسهيلات لتطبيق برنامجي وأخص جمعية السراج في كربلاء ومنظمة اليقين في ديالى.

وأخيرا أتقدم بالشكر والثناء إلى كل من ساهم بمساعدة، أو مشورة، أو نصيحة، أو رأي، أو ملاحظة.

والله ولي التوفيق

الباحث

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر البرنامج الإرشادي بأسلوب السايكودراما في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين .

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين قبل تطبيق البرنامج الإرشادية وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين.

يتحدد البحث الحالي بالمكفوفين المسجلين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية- هيئة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب احصائيات العام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، ولغرض تحقيق هدف البحث واختبار فرضياته أستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، إذ تكون مجتمع البحث من (١٤٩٧٨) مكفوفاً، فكانت العينة الإحصائية (٤٢٤) وعينة تطبيق البرنامج الارشادي تكونت من (٢٠) مكفوفاً من الذين لديهم ارتفاع في اهمال الذات حيث بلغت درجاتهم اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٦٧,٥) درجة، موزعة بطريقة عشوائية على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وبواقع (١٠) مكفوف في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي (العمر الزمني، التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية، سبب العمى، المهنة).

وقام الباحث ببناء مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين على وفق نظرية (Orem, 2001) الذي تكون من (٢٧) فقرة بصيغته النهائية، وتم عرضه على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما: اعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٩)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٨٧).

وكذلك قام الباحث بتطبيق البرنامج الارشادي ب (السايكودراما) بحسب نظرية الجشطالت (بيرلز)، وتم تنفيذه من خلال برنامج ارشادي اعد لغرض خفض اهمال الذات لدى المكفوفين ، وتم التحقق من صدق البرنامج الارشادي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للبرنامج، وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة ارشادية بواقع (جلستين) في الاسبوع، وكان زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

وقد أستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج الوسائل الاحصائية الاتية.

وقد اظهرت النتائج ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب السايكودراما اثراً في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

** ثبت المحتويات **

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير الاحصائي
و	إقرار الخبير العلمي الاول
ز	إقرار الخبير العلمي الثاني
ح	إقرار لجنة المناقشة
ط	الإهداء
ي	شكر والامتنان
ك - م	مستخلص الرسالة باللغة العربية
م - ع	ثبت المحتويات
ع - ف	ثبت الجداول
ف	ثبت الأشكال
ص	ثبت الملاحق
١ - ١٢	الفصل الأول: التعريف بالبحث
٢ - ٤	مشكلة البحث
٤ - ٨	اهمية البحث
٨ - ٩	هدف البحث
٩	حدود البحث

١٢ - ٩	تحديد المصطلحات
٤٩ - ١٣	الفصل الثاني: الإطار نظري ودراسات سابقة
٤٥ - ١٤	المحور الاول: إطار النظري:
١٨ - ١٤	اولاً: الإرشاد النفسي
١٥ - ١٤	□ مفهوم الإرشاد النفسي:
١٥	□ الحاجة الى الإرشاد النفسي:
١٦ - ١٥	□ أهداف الإرشاد النفسي:
١٧ - ١٦	□ مناهج الإرشاد النفسي:
١٨ - ١٧	□ اساليب الارشاد النفسي (Styles counseling):
١٨	□ طرق الارشاد النفسي
٢٠ - ١٩	□ الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:
٢١ - ٢٠	الحاجة الى ارشاد المكفوفين
٢٢	اهداف ارشاد المكفوفين
٢٤ - ٢٢	نبذة تاريخية عن تطور الاهتمام بالمكفوفين
٢٦ - ٢٥	تصنيف المكفوفين
٢٧ - ٢٦	اسباب الإصابة بالكف أو الاعاقة البصرية
٢٨ - ٢٧	خصائص المكفوفين
٢٩ - ٢٨	مفاهيم خاطئة وحقائق عن المكفوفين
٣٤ - ٢٩	المكفوفين والتقنية الحديثة
٣٥	ثانياً: الأساليب الإرشادية:
٣٩ - ٣٥	السيكودراما
٤١ - ٤٠	ثالثاً: إهمال الذات

٤٥ - ٤٢	نظرية أورييم للرعاية الذاتية: (Orem Self-Care Theory 1998)
٤٩ - ٤٥	المحور الثاني: دراسات سابقة
٧٥ - ٥٠	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته
٥٢ - ٥١	منهج البحث
٥٣ - ٥٢	التصميم التجريبي
٥٤ - ٥٣	مجتمع البحث
٥٧ - ٥٤	عينات البحث
٦١ - ٥٧	تكافؤ المجموعتين
٧٥ - ٦١	اداتا البحث
٧٥	الوسائل الاحصائية
١٢٨ - ٧٦	الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي
٧٧	مفهوم البرنامج الارشادي
٧٨ - ٧٧	فوائد البرنامج الارشادي.
٧٨	اهداف البرنامج الارشادي.
٨٠ - ٧٨	تخطيط البرنامج الارشادي
٨٢ - ٨٠	نماذج من البرنامج الارشادي
٨٥ - ٨٢	خطوات بناء البرنامج الارشادي
٨٨ - ٨٥	الانشطة التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي
٨٩ - ٨٨	خطوات تطبيق البرنامج الارشادي
٩٠ - ٨٩	تقويم كفاءة البرنامج الارشادي
٩١	صدق البرنامج الارشادي
٩٢ - ٩١	تطبيق البرنامج الارشادي

١٢٨ - ٩٣	جلسات البرنامج الارشادي
١٣٦ - ١٢٩	الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٣٣ - ١٣٠	عرض النتائج
١٣٥ - ١٣٣	تفسير النتائج
١٣٦ - ١٣٥	الاستنتاجات التوصيات والمقترحات
١٤٨ - ١٣٧	المصادر
١٦٦ - ١٤٩	الملاحق
A-D	المستخلص باللغة الانكليزية

** ثبت الجداول **

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٢٩	المفاهيم الخاطئة والحقائق عن الافراد المكفوفين	١
٤٧ - ٤٦	موازنة الدراسات التي تناولت أسلوب السايكودراما	٢
٤٨	موازنة الدراسات التي تناولت اهمال الذات	٣
٥٤	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها	٤
٥٦ - ٥٥	عينة التحليل الاحصائي حسب اسم المنظمة وموقعها وعدد العينة	٥
٥٧	اعداد عينة البرنامج الارشادي(التجريبية والضابطة	٦
٥٨	قيمة (مان وتني) للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمتغير درجات المكفوفين على مقياس اهمال الذات في الاختبار القبلي .	٧
٥٩	قيمة (مان وتني) لمتغير العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	٨
٦٠	قيمة كا ٢ لمتغير التحصيل الدراسي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	٩
٦٠	قيمة كا ٢ لمتغير الحالة الاجتماعية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	١٠
٦١	قيمة كا ٢ لمتغير سبب العمى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	١١

٦١	قيمة كا ٢ لمتغير سبب العمى لافراد المجموعتين التجريبية والضابطة	١٢
٦٥ - ٦٦	نتائج (Chi Square) صلاحية فقرات مقياس اهمال الذات	١٣
٦٨	القوة التمييزية لفقرات مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين	١٤
٦٩	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اهمال الذات	١٥
٧٠ - ٧١	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١٦
٧١	القيم الارتباطية لدرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٧
٧٢	يبين استخراج علاقة المجال بالمجالات الأخرى	١٨
٧٤ - ٧٥	يبين المؤشرات الاحصائية لمقياس اهمال الذات	١٩
٨٣	تحويل فقرات مقياس اهمال الذات الى جلسات البرنامج الارشادي	٢٠
٩٢	الجلسات البرنامج الارشادي وتاريخ انعقادها	٢١
١٣٠ - ١٣١	درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	٢٢
١٣١ - ١٣٢	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة المحسوبة والجدولية	٢٤
١٣٣	درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية	٢٥

** ثبت الأشكال **

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
٥٣	التصميم التجريبي المستخدم في البحث	١
٧٥	التوزيع الاعتمالي لدرجات الافراد على مقياس اهمال الذات	٢

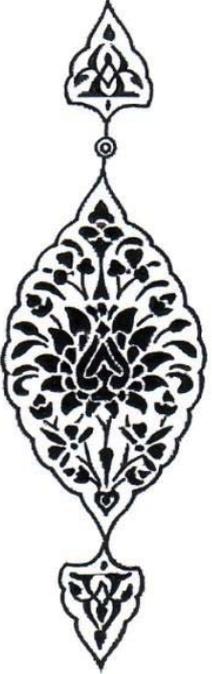
**** ثبت الملاحق ****

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٥٠ - ١٥١	تسهيل مهمة	١
١٥٢ - ١٥٥	آراء المحكمين لمقياس اهمال الذات	٢
١٥٦ - ١٥٨	مقياس اهمال الذات بصيغته النهائية	٣
١٥٩ - ١٦٠	(استبانة آراء الخبراء والمحكمين على صلاحية البرنامج الإرشادي)	٤
١٦١ - ١٦٢	(اسماء الخبراء مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية ومكان العمل)	٥
١٦٣	استمارة معلومات لأجراء التكافؤ بين المجموعتين	٦
١٦٤	تأييد تطبيق البرنامج	٧
١٦٥	تأييد بانتماء الباحث لفرقة السراج للفنون المسرحية	٨
١٦٦	هوية نقابة الفنانين العراقيين	٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات



مشكلة البحث:

يواجه الافراد ذوي الاعاقة البصرية صعوبات في ممارسة سلوكيات حياتهم، وذلك بسبب طبيعة علاقتهم الضعيفة مع المجتمع، نتيجة فقدان الوسيط الحسي الاساس المهم للتعامل مع المثيرات البصرية واكتساب المعرفة، وهي حاسة الابصار، مما يدفعهم لبذل جهود كبيرة ويعرضهم للإجهاد العصبي والتوتر النفسي فضلاً عن مشاعر انعدام الامن والارتباك تجاه مواقف الحياة عموماً، الأمر الذي يجعلهم مهملين لذواتهم بصورة كبيرة (القريطي، ١٩٩٦: ٢٠١).

وتعد حاسة البصر من أهم حواس الإنسان وهي قناة رئيسية لاستقبال الإرشادات من العالم الخارجي، فالأفراد المعاقون بصرياً يفقدون معظم خبراتهم اليومية بالصورة واللون والشكل كما يحرم هؤلاء من تكوين صورة ذهنية قائمة على الانطباعات البصرية (يحيى، ٢٠٠٦: ٢٠٣).

كما أن حصيلة الكفيف من معرفة البيئة التي حوله معرفة ناقصة، وهذه الإعاقة البصرية تحدث تغيراً في الحياة النفسية، ومن أوضح التغيرات عدم الشعور بالأمن في كثير من المواقف فالمصاب بالإعاقة البصرية يعاني الحرمان من مزايا استخدام مواقف الحياة اليومية التي أنشأت أساساً لذوي البدن السليم، كوسائل المواصلات وأدوات العمل وغيرها (الامام، ٢٠٠٥: ٥٠).

ورغم ذلك ما زال المكفوفين يعانون من الموقف السلبي الذي تنتهجه الأسرة والمجتمع في تعاملهم معه ورفضه وإهماله وحجبه عن الآخرين مما يقلل من فرص تحصيل الخبرة من الأشياء المحيطة به او من العالم الخارجي حوله، ومن خلال ذلك لا يتعلم شيئاً عن الواجبات التي ينبغي ان يعد لها ولا يصل مستوى خبرات زملائه المبصرين الذين يسمح لهم بالحرية والحركة الواسعة، وتكون النتيجة افتقار المكفوف للتدريب اللازم، للاعتماد على نفسه، واستكمال خبراته وتنمية قدراته على التحصيل (مخولف، ٢٠٠٧: ٤٣).

ويعد المكفوفين أكثر الفئات عرضة لبعض المشكلات النفسية والاجتماعية المتعلقة بنظرته لذاته ونظرة الآخرين له، الأمر الذي يجعله يعاني من قلة الاهتمامات الذاتية والاجتماعية من جهة وضعف الاندماج النفسي من جهة أخرى وهذا بدوره يجره لمشكلة أعم واشمل وهي إهمال الذات والذي يجعل المكفوف منسلخاً عن بيئته لا تشده أي اهتمامات ويعيش حياة عديمة المعنى (حسن وسيد فهمي، ٢٠٠٠: ٥٣).

ويرى (pavlou and lachs,2008) ان اهمال الذات لدى المكفوفين ناتجة عن عجز الكفيف بسبب ما يعاني منه من اعاقة بصرية والتي تنعكس بصورة سلبية على جانبه النفسي والاجتماعي بسبب فقدان القدرة على تقبل ذاته وانكفائه على نفسه مبتعداً عن المجتمع يعاني العزلة والوحدة ويصبح تقديره لذاته متدنياً (pavlou and lachs,2008:21)

واشار غريفز وماكفيرسون (Graves & McPherson 1997) ان إهمال الذات يتعلق بأربعة متغيرات هي: الاكتئاب والاداء البدني والدعم الاجتماعي والموارد الاقتصادية، ووجدت الدراسة أن الاشخاص المهملين لذواتهم كانوا يعانون من الاكتئاب ويفتقرون الى الدعم الاجتماعي وقلة الموارد الاقتصادية لدعم مطالبهم الطبية وابتعادهم الواضح عن البيئة (Kutame, 2007, p.54).

وتعتقد أوريم (Orem 1998) أن ضعف القدرة على العناية بالذات وضعف القيام بأية مهمة مرتبطة بما يحتاجه الكفيف ويهتم به والتي تؤثر في تقدير الفرد لذاته، تؤدي بالكفيف الى شعوره بالوحدة وانخفاض فهم معنى الحياة لديه الذي ينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية وتكيفية (Mardan et al., 2014, p.7).

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي وظهر احساس الباحث بالمشكلة كونه كفيفاً فيعرف ما يمر به المكفوفين وما يعانونه، ويعرف مستوى قدراتهم وامكانياتهم في الاندماج مع المجتمع دون الشعور بالنقص، يؤدون كامل واجباتهم، أو يصبحون منزولين بعيدين عن المجتمع، تقديرهم لأنفسهم متدني، لا يملكون أي معنى للشعور

بالحياة فيصبحون افراداً يعانون من إهمال الذات، ولكوني عضو ناشط في منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالمكفوفين ولديه خبرة في هذا المجال لعدة سنوات وعلى تماس وتواصل دائم معهم ومن خلال عدة مقابلات مع المكفوفين ومن خلال متابعتهم على مدار عدة سنوات تبين للباحث بأنّ فئة المكفوفين يعانون بصورة كبيرة من إهمال الذات وهم بحاجة الى برامج ارشادية علاجية ووقائية للتغلب على هذه المشكلة. ويصوغ الباحث مشكلة بحثه بما يلي:

هل للبرنامج الارشادي بأسلوب السيكودراما أثر في خفض إهمال الذات لدى المكفوفين؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دور الإرشاد النفسي ومساهمته بتبصير المسترشد في حل المشكلات النفسية او الاجتماعية او التربوية، فالإرشاد عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم ذاتهم، وان يدركوا مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل وتوافق في شخصياتهم (علي وعباس، ٢٠١٤ : ١٥).

ويعد الإرشاد النفسي أحد العلوم التي نشأت لزيادة قدرة الفرد على مواجهة الأزمات لمساعدة الفرد نفسياً، واجتماعياً، وتربوياً؛ وذلك لأنه عملية إنسانية تهدف أو تستهدف تحقيق سعادة الفرد ومساعدته على التخلص مما لديه من مشكلات وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية، وتعد العملية الإرشادية عنصراً جوهرياً في العملية التربوية؛ لأنها تستند إلى أسس علمية مخططة، ومنظمة، ومتكاملة مع البرامج، والمناهج التربوية (الدوسري، ١٩٨٥ : ١١).

ويسعى الإرشاد النفسي الى مساعدة الافراد والجماعات على فهم السلوكيات البشرية في مواقف الحياة المختلفة، كما أنه يحرص على تقديم خدمة متخصصة لجميع الافراد والجماعات باختلاف مراحلهم العمرية وباختلاف فئاتهم بقصد مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والصحي والمهني ليساعدهم على تكوين

رؤية واقعية عن الحياة النفسية التي يعيشونها، والإرشاد كما غيره من العلوم الأخرى لا يستطيع ان يقوم بدون الاستناد على النظريات لفهم وتفسير السلوك الانساني ولوضع استراتيجية علاجية وينظم عملية ارشادية لتعديل السلوك الانساني (الشراشحة، ٢٠١٧: ٣٥).

ولا يمكن لأي عملية إرشادية أن تحقق أهدافها ما لم تستند بالأساس إلى برنامج إرشادي مخطط تخطيطاً علمياً يركز على تحديد الحاجات الإرشادية من خلال تشخيص المشكلات التي تعاني منها الشريحة التي يقدم لها هذا البرنامج (مقاريوس، ١٩٧٤: ٤١).

ويعد البرنامج الإرشادي مجموعة من الخطوات الارشادية المتتابعة والمحددة والمنظمة، تستند في أساسها إلى نظريات وفتيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تُقدّم خلال فترة زمنية محددة؛ بهدف مساعدة الافراد في تعديل سلوكياتهم او اكسابهم سلوكيات إيجابية جديدة تؤدي بهم الى التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم التي يعانون منها (الاميري، ٢٠٠١: ٣٠).

ولكي تحقق البرامج الارشادية أهدافها لا بد أن تحتوي على أساليب إرشادية لرسم خطواتها واستراتيجياتها وتحديد فنياتها ومن هذه الاساليب أسلوب السايكودراما والذي يعد أحد الأساليب الارشادية الجماعية التي ثبت جدوى استخدامها وثبتت فاعليتها في معالجة المشكلات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية والنفسية وتم تطبيقه في العديد من الدراسات النفسية (البهنساوي وغنيم، ٢٠١٦: ٩٦).

وقد اكد (محمد، ٢٠١٢) ان أسلوب السايكودراما من أساليب العلاج في خفض الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية لدى الافراد، كما انه أسلوب يتمتع بمزايا ومرغوب لدى الافراد لكونه يخلط بين الواقع والخيال مما يجعل الفرد يقوم بالتنفيس الانفعالي عن صراعاته وتوتره واحباطاته وطموحاته وتطلعاته

المكبوتة، كما يكشف عن أسباب قلقه وحزنه عن طريق التعبير الحر عن المواقف الصراعية في نفسه ثم التحليل بين المرشد والمسترشد (محمد، ٢٠١٢: ٤).

وقد اثبتت دراسة (خطاب، ٢٠٠١) فاعلية أسلوب السايكودراما للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الاطفال المتخلفين عقليا ، كذلك دراسة (أمجد ، ٢٠٠٥) في فاعلية أسلوب السايكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الاعدادية، اما دراسة (حسين، ٢٠١٠) فأثبتت فاعلية برنامج للتربية الرياضية بأسلوب السايكودراما في خفض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما اشارت دراسة (احمد، ٢٠١٥) بفاعلية هذا الأسلوب في خفض اعراض اضطراب الاكتئاب لدى النساء، وايضا استعمل هذا الأسلوب في التنمية ولم يقتصر هذا الأسلوب على استعماله في التخفيض وانما استعمل في التنمية كما في دراسة (شحاتة ٢٠٠٩) في فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال الصم، اما دراسة (عثمان، ٢٠١٦) ان لأسلوب السايكودراما دور في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، التي استخدمت أسلوب العلاج بالسايكودراما واثبتت فاعليته ودراسة (هامل، ٢٠١٨) التي هدفت الى اطفاء العادات السلوكية الشائعة لدى الاطفال الذاتويين.

ويمكن القول ان أسلوب السايكودراما من الممكن تطبيقه على فئة المكفوفين لما يملك المكفوفين من قدرات واستعدادات وامكانيات على استخدام هذا الأسلوب الإرشادي للوصول الى التوافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية والاندماج مع المجتمع.

وشهدت السنوات الاخيرة تقدماً ملحوظاً وتغيراً في نظرتها واتجاهاتها نحو المعاقين بصريا الى الاقتناع المتزايد بان المعاقين بصريا كغيرهم من افراد المجتمع

لهم الحق في الحياة بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، والتحول من اعتبارهم عالية اقتصادية في المجتمع الى النظر اليهم بوصفهم جزءاً من الثروة البشرية مما يتوجب تنميتها والإفادة منها، ونتيجة للتقدم الهائل في شتى ميادين المعرفة النظرية والعلمية، وما وصل اليه العقل البشري من تقدم في تلك الفترة انما هو نتيجة منطقية لما سبقها من فكر وانجاز وعليه ادى الى الاهتمام بهذه الشريحة باعتبارها جزء من المجتمع(الحديدي، ٢٠٠٢: ١٢١).

وفي ضوء هذه التغييرات جميعاً أصبح من الضروري مواجهة المشكلة على انها مسألة متعلقة بسلامة المجتمع ورفاهيته، ومن ثمَّ فإن المعالجة الموضوعية في النظر الى مشكلات المكفوفين أصبحت في المرتبة الأولى من اهتمام المجتمعات، وأصبحت كرامة الإنسان هي الهدف الأساسي الذي يسعى العاملون في هذا الميدان الى تحقيقه، إذ إنّ الكرامة تتضمن موضوع رد الاعتبار الى الفرد الذي حرم من أهليته الاجتماعية، وجعل الفرد الكفيف في تفاعل بين ما يملك من قدرات ذهنية وجسمية وما لدى المجتمع من إمكانيات، وكل ذلك يتطلب تفاعل بين اتجاهات الفرد وإمكانياته وبين اتجاه المجتمع وإمكانياته لتحقيق التوافق (حسين، ٢٠٠٣: ١٢٢).

وفي السنوات الاخيرة تغيرت نظرة المجتمعات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم الافراد المكفوفين وتطور الاهتمام بهم وباحتياجاتهم وأصبح تقدم تلك المجتمعات يقاس بمدى الخدمات والاهتمام المقدم لهم وبمقدار احترامها لمعوقها وتوفير الرعاية لهم، ومنحهم الفرص لكي يظهروا إبداعاتهم وقدراتهم التي منحها الله لهم (حسين، ٢٠٠٣: ١٣٢).

وبناءً على ما تقدم أصبحت هذه الفئة تتال اهتمام الباحثين من اجل إعداد برامج إرشادية لهم؛ كي يتغلبوا على المشكلات التي تواجههم وتعديل سلوكياتهم ودمجهم مع المجتمع من خلال التنفيس الانفعالي والتعبير عن مشاعرهم باستخدام بأسلوب السيكودراما.

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالجانبين النظري والتطبيقي

الأهمية النظرية:

١. تعد أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف الى خفض اهمال الذات لدى المكفوفين.
٢. ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بإهمال الذات.
٣. إثارة اهتمام المرشدين النفسيين والتربويين والباحثين الاجتماعيين بأهمية دراسة اهمال الذات ونتائجه السلبية على المكفوفين.
٤. إثارة عناية المؤسسات التي تُعنى بشؤون المكفوفين ودور الدولة بجانب من جوانب المعاناة التي تواجه المكفوفين.

الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة من البرنامج الارشادي المعد في هذه الدراسة في خفض اهمال الذات لدى المكفوفين في حالة الحصول على نتائج إيجابية من خلال استخدام أسلوب السيكودراما.
٢. الاستفادة من مقياس اهمال الذات لتشخيص المكفوفين الذين يعانون من اهمال الذات ومحاولة خفضه لديهم على قدر المستطاع.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف أثر برنامج ارشادي بأسلوب السايكودراما في خفض أهمال الذات لدى المكفوفين من خلال اختبار الفرضيات الاتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اهمال الذات لدى المكفوفين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمكفوفين المسجلين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة ذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية العراق لعام (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

❖ الأثر (The Effect):

- لغة: جاء في لسان العرب: الأثر: بقية الشيء، والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، وأثر في الشيء ترك الشيء فيه أثراً (ابن منظور، ١٩٨٣: ٧٥)
- اصطلاحاً: عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (داخيل، ٢٠٠٨: ١٥).

❖ البرنامج الإرشادي (counseling program) :

▪ بوردرز ودروري (Borders& Drury,1992):

هو برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية سليمة، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم للمسترشدين بهدف توظيف إمكاناتهم وقدراتهم فيما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم في جو تسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Drury& Borders,1992:461).

▪ زهران (٢٠٠٥):

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء اسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي (زهران، ٢٠٠٥ : ٤٩٩).

▪ حمد (٢٠١٣):

هو نشاط منظم على وفق حاجات وأهداف تم التوصل اليها عن طريق جمع وتحليل المعلومات والبيانات عن المجتمع المستهدف بالإرشاد بهدف أحداث تغييرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم من خلال وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية (حمد، ٢٠١٣ : ١٨).

▪ التعريف النظري للبرنامج الارشادي:

اعتمد الباحث تعريف (بوردرز ودروري، ١٩٩٢) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي لأنه ينسجم مع أهداف بحثه ومتطلباته.

❖ السايكودراما (psychodrama):

▪ تعريف (WOOLMAN, 1973):

أسلوب من الأساليب الاسقاطية، كما أنها بالإضافة إلى ذلك تعتبر شكل من أشكال الإرشاد النفسي الجماعي، وفيه يطلب من الشخص أن يمثل مواقف ذات مغزى في حياته في حضور أشخاص آخرون يمثلون الأنوات المساعدة (AUXILIARY EGOS)، وفي حضور المعالج وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محدودة المعالم، ومصممة لتساعد المسترشد على فهمه لنفسه وتمثيل دوره بصورة تلقائية مما تيسر له فهم ذاته (شحاته، ١٩٩٩ : ٢٨)

وتبنى الباحث تعريف (WOOLMAN, 1973) تعريفا نظريا له.

التعريف الإجرائي: وهو أسلوب ارشادي يتكون من مجموعة أنشطة وفنيات تستعمل في الجلسات الارشادية لأغراض البحث الحالي وفق نظرية الجشطالت وتتمثل بـ

(تقديم الموضوع، لعب الدور، عكس الدور، الكرسي الخالي، تقديم النفس، التعزيز الاجتماعي، التقويم، التدريب البيئي).

❖ اهمال الذات (Self-Neglect):

- ريد وليونارد (Reed & Leonard (1989) "هو سلوك الشخص الذي يتجاهل عن عمد أنشطة الرعاية الذاتية الموصوفة بالرغم من توفر الموارد المتاحة ومدى معرفته بها" (O'Brien et al., 2014, p. 4).
- أوريم (Orem (1998) "هو ضعف القدرة على العناية بالذات وعدم القيام بأية مهمة مرتبطة بالوقاية من الامراض ومكافحتها والتي تؤثر في حماية المرء ورفاهيته" (Mardan et al., 2014, p. 72).
- أبرامز وآخرون (Abrams et al, (2002) "هو مفهوم متعدد الجوانب يشمل رفض اهتمام الفرد باحتياجاته الصحية أو النظافة أو التغذية أو الاحتياجات الاجتماعية، وهذا ناتج عن اضطرابات نفسية وجسدية واجتماعية" (Braye et al., 2011, p. 23).
- **التعريف النظري:** تبني الباحث تعريف أوريم (Orem,1998) والذي تم اعتماده في إعداد مقياس إهمال الذات.
- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المكفوف على قياس اهمال الذات والمعد من قبل الباحث.

❖ المكفوفين Blind

▪ التعريف الطبي:

"يعتمد على حدة البصر وتعني قدرة الفرد على رؤية الأشياء وتمييز خصائصها وتفاصيلها المختلفة، فالمكفوف هو الشخص الذي لديه حدة البصر تبلغ ٢٠/

٢٠٠ او ٦٠/٦ او اقل لكل العينين بعد اجراء التصحيح او لديه مجال بصري محدود لا يزيد عن (٢٠) درجة" (الحديدي، ٢٠١٤: ٣٥).

■ **التعريف التربوي:**

"هو تحول اعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية ، وذلك لحاجته الى تعديلات خاصة في المواد التعليمية وفي اساليب التدريس وفي البيئة المدرسية" (سيسالم، ١٩٩٧: ٢٦).

■ **تعريف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢٠٠٤):**

"هم الافراد الذين يكون مستوى ابصارهم ٦٠/٦ بعد التصحيح بالنظارات ولكلا العينين والذين تحددهم لجنة تشخيص العوق البصري ، والذين يحتاجون الى معهد خاص لرعايتهم ويلبي احتياجاتهم" (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة، قسم العوق البدني، ٢٠٠٤).

وقد اعتمد الباحث تعريف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعريفا نظريا له